

غاية المؤسسة البحث العلمي في مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي. وليس للمؤسسة أي ارتباط حكومي أو تنظيمي. وهي لا تتوخى الربح التجاري.

808 العدد، 2009/11/5

مختارات من الصحف العبرية

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

المحرر: سمير صراص

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي، فردان
ص. ب. ٧١٦٤ - ١١
الرمز البريدي ١١٠٧ ٢٢٢٠
بيروت - لبنان

هاتف

+٩٦١-١-٨١٨٣٨٧

+٩٦١-١-٨١٤١٧٥

+٩٦١-١-٨٠٤٩٥٩

فاكس

+٩٦١-١-٨١٤١٩٣

+٩٦١-١-٨١٨٣٨٧

بريد إلكتروني

ipsbrt@palestine-studies.org

موقع إلكتروني

www.palestine-studies.org

أخبار وتصريحات ص 2-4

تعليقات وتحليلات ص 5-8



من المصادر الإسرائيلية أخبار وتصريحات مختارة

سفينة السلاح محملة بـ 3000 صاروخ
وقذيفة مدفعية مرسلّة إلى "حزب الله"

"يديعوت أحرونوت"، 2009/11/5

قال قائد سلاح البحرية الإسرائيلية العميد رون بن يهودا بعد ظهر أمس، إن كميات السلاح التي صودرت من السفينة فرانكوب (francop) هي أكثر بعشرة أضعاف من كميات السلاح التي صودرت من على متن سفينة كارين. إيه (التي صودرت سنة 2002، وكانت محملة بـ 30 طناً من السلاح). وأضاف أن السفينة أوقفت بالقرب من قبرص على يد وحدة من الكوماندوس البحري، وجرى قطرها إلى ميناء أشدود. وبحسب تقديرات مصادر عسكرية فإن السفينة محملة بأكثر من 3000 صاروخ وقذيفة، بالإضافة إلى العديد من قطع السلاح المختلفة.

وبحسب بن يهودا، فإن وزن السلاح يبلغ مئات الأطنان، وهو يتضمن عتاداً عسكرياً وصواريخ يستطيع "حزب الله" بواسطتهما مقاتلة إسرائيل لأكثر من شهر.

وجاء في المعلومات عن الحادثة التي وقعت على بعد 180 كيلومتراً من شواطئ إسرائيل، أن قوة من سلاح البحرية صعّدت إلى سفينة تجارية تحمل علم أنتيغوا، وقامت بعملية استجواب روتينية مع تفتيش، وقد أكد قبطان السفينة هذا الأمر. وبدأ أفراد الوحدة بعملية التفتيش في الوقت الذي كانت سفن حربية إسرائيلية حاملة للصواريخ تحيط بالسفينة الألمانية المصدر. وتزايدت الشكوك لدى فحص أوراق السفينة، بعد أن تبين أنها رست في مصر وهي في طريقها إلى سورية. وظهر بعد الفحص الدقيق أنها محملة بالسلاح. فمن مجموع 400 حاوية، كان على السفينة 36 حاوية محملة بالسلاح الذي تمت مصادرته طوال ساعات بعد ظهر أمس. وقد جرى إخفاء السلاح المرسل إلى "حزب الله" بالآلاف من الأكياس البيضاء الملأى بمادة البولي أتيلان، وهي مادة حرارية بلاستيكية، وبلغ وزن الكيس 25 كيلوغراماً. وتم



العثور على قذائف بقطر 106 مليمترا، وصورايخ بقطر 107 ميليمترات و122 مليمتراً، بالإضافة إلى القنابل والقذائف المدفعية والصواريخ المضادة للدبابات وذخائر لبنادق الكلاشينكوف.

وأكد بن يهودا أن طاقم السفينة والسلطات المصرية لم يكونا على علم بالسلاح.

وذكرت صحيفة "هآرتس" (2009/11/5) أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أرسلت تعليمات إلى ممثلياتها في العالم بشأن سفينة السلاح التي كانت في طريقها من إيران إلى "حزب الله"، وطلبت نقل هذه المعلومات إلى وسائل الإعلام من خلال الأحاديث السياسية والمقابلات. وطلب من الدبلوماسيين الإسرائيليين التشديد على أن إيران خرقت قرارات مجلس الأمن بإرسالها السلاح إلى سورية و"حزب الله".

وتطرق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مساء أمس إلى موضوع مصادرة سفينة السلاح قائلاً: "كل من كان يريد دليلاً قاطعاً على مواصلة إيران إرسال شحنات السلاح إلى المنظمات الإرهابية حصل عليه اليوم بصورة واضحة وقاطعة." وشدد نتنياهو على أن إيران ترسل هذا السلاح لضرب المدن الإسرائيلية وقتل المدنيين، وأن الأوان آن كي يمارس المجتمع الدولي ضغطاً حقيقياً على إيران لمنعها من هذه الأعمال الإجرامية.

تقرير غولدستون أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: سفيرة الولايات المتحدة قاطعت النقاشات

"معاريف"، 2009/11/5

في اليوم الذي أوقفت إسرائيل سفينة العتاد والسلاح التي كانت في طريقها إلى "حزب الله"، اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة للبدء بمناقشة تقرير غولدستون الذي يتناول أحداث عملية "الرصاص المسبوك" في غزة. وتبين مساء أمس، لدى الانتهاء من النقاش، أن أغلبية كبيرة من سفراء الدول الـ 192 في المجلس، ستصوت مع تبني التقرير والنتائج التي توصل إليها.

وأعربت عشرات الدول خلال النقاش عن تأييدها التقرير، ودعت إسرائيل والفلسطينيين إلى التحقيق في الاتهامات الموجهة إلى كل منهما بارتكاب جرائم حرب



في غزة خلال الحرب. وقد انتهى النقاش من دون تصويت، وسوف يُستأنف مساء اليوم ويستمر حتى نهار السبت.

وقاطعت سفيرة الولايات المتحدة سوزان رايس الجلسة ولم تدخل إلى القاعة، وحل محلها نائبها ألكس وولف الذي حضر للاستماع إلى كلمة سفيرة إسرائيل في الأمم المتحدة البروفسورة غبريالا شاليف التي هاجمت بحدة موقف الأمم المتحدة من تقرير غولدستون، وقالت: "عوضاً عن محاربة الإرهاب، فإن الجمعية العامة للأمم المتحدة تختار مرة أخرى، أن تفصل نفسها عن الوقائع. فبدلاً من مناقشة كيفية محاربة الإرهاب العالمي الذي يستهدف المدنيين الأبرياء، تشن حملة على ضحايا الإرهاب [أي الإسرائيليين]".

وهاجمت شاليف الأمم المتحدة التي تقوم مؤسساتها، عوضاً عن معالجة الإرهاب في العراق وباكستان وأماكن أخرى، بملاحقة إسرائيل بصورة مرّضية على حد قولها. وأضافت: "إن التقرير الذي أمامنا هو من صنع مجلس حقوق الإنسان في جنيف، الذي أدى اهتمامه المرّضي بإسرائيل إلى إصدار قرارات شائنة بحقها يفوق عددها عدد القرارات كلها التي أصدرها بحق الدول الأخرى جمعاء." ووفقاً لكلام السفيرة الإسرائيلية، فإن مجلس حقوق الإنسان لم يعبأ بحقوق أكثر من مليون مواطن إسرائيلي، عندما أطلقت "حماس" 12 ألف صاروخ وقذيفة مدفعية على إسرائيل، وقالت: "إن هذا المجلس هو الذي رفض التحقيق في القصف الذي استمر طوال ثمانية أعوام. فكيف نستطيع اليوم أن نعتبر أنه تحوّل الآن إلى مجلس موثوق به، وموضوعي، وغير منحاز؟"



من الصحافة الإسرائيلية مقتطفات من تحليلات المعلقين السياسيين والعسكريين

عاموس هرنيل - مراسل عسكري

وآفي سخاروف - مراسل الشؤون الفلسطينية

"هآرتس"، 2009/11/5

[السيطرة على سفينة الأسلحة المهربة إلى حزب الله تعزز موقف إسرائيل إزاء إيران]

- قامت إسرائيل، أمس، بالسيطرة على سفينة ألمانية في عرض البحر الأبيض المتوسط، كانت تحمل على متنها كمية كبيرة من الوسائل القتالية المرسله من إيران إلى حزب الله [عبر سورية]. وقد هاجم أفراد الكوماندوس البحري الإسرائيلي هذه السفينة على بعد 180 كيلومتراً من شواطئ إسرائيل، وتم العثور، خلال عمليات التفتيش فيها، على عشرات الحاويات التي تضم أكثر من 3000 صاروخ بقطر 107 ميليمترات و122 ميليمتراً، وقذائف صاروخية وأسلحة خفيفة.
- ووفقاً لما أكده كبار قادة سلاح البحرية الإسرائيلية فإن كمية الأسلحة، التي كانت على متن هذه السفينة، والتي كانت في طريقها إلى ميناء اللاذقية في سورية، يفترض فيها أن تكفي حزب الله نحو شهر، في حال خوضه حرباً ضد إسرائيل في المستقبل.
- ومن المتوقع أن تقوم إسرائيل، خلال الأيام القليلة المقبلة، باستغلال قضية هذه السفينة التي تحمل اسم "فرانكوب"، كي تفعل بإيران ما سبق أن فعلته بياسر عرفات [الرئيس الفلسطيني الراحل] بعد سيطرتها، في سنة 2002، على سفينة "كارين إيه"، التي كانت تحمل أسلحة مهربة إلى السلطة الفلسطينية. كما أن هناك أهمية سياسية كبيرة لهذه السفينة، لأن السيطرة عليها تتزامن مع الحوار القائم بين الدول العظمى وإيران بشأن وقف المشروع النووي لدى هذه الأخيرة.



- إن إسرائيل تدّعي، طوال الوقت، أن مراقبة المشروع النووي الإيراني يجب أن تكون مشددة وذات توجه تشكيكي. بناء على ذلك، فإن السيطرة على السفينة تعزز موقفها في هذا الشأن.
- مع ذلك، ثمة شك فيما إذا كان استغلال إسرائيل لهذا الأمر سيكرر النجاح السياسي الذي أحرزته في إثر السيطرة على سفينة "كارين إيه" [والذي تمثل في إقناع إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بعدم إيلاء أي ثقة لنيات الرئيس عرفات، وفي تواطؤ هذه الإدارة مع حملة "السور الوافي" العسكرية الإسرائيلية]، ذلك بأن الأوضاع السياسية في العالم تبدو أكثر تعقيداً الآن، وهذا الأمر لا يعود فقط إلى وجود باراك أوباما، بدلاً من بوش، في البيت الأبيض. كما أنه يتعين على آلة الدعاية الإسرائيلية أن تكون متسلحة ببراهين استخباراتية قاطعة، ففي المرة السابقة نسي الإيرانيون محو بعض الكتابات باللغة الفارسية عن قطع السلاح، أمّا في هذه المرة فقد بذلوا جهوداً كبيرة لمحو مثل هذه الكتابات واستبدالها بكتابات باللغة الانكليزية.
- إن سيطرة سلاح البحرية الإسرائيلية على السفينة، أمس، هي بمثابة الجبل الجليدي الطافي للنشاط الواسع النطاق، الذي يقوم هذا السلاح به. وبحسب ما يُنشر في وسائل الإعلام الأجنبية فإن مسار عمليات تهريب الأسلحة من إيران بات معروفاً، فهو يبدأ من ميناء بندر. عباس الإيراني الجنوبي ويتجه إلى اليمن ومن ثم إلى السودان وصولاً إلى مصر، ومن هذه المحطة الأخيرة تتجه الحمولة إلى واحدة من وجهتين: إمّا إلى حركة "حماس" في قطاع غزة عبر سيناء والأنفاق، وإمّا إلى حزب الله في لبنان عبر سورية، عن طريق البحر. وما يُنشر بشأن عمليات إحباط تهريب الأسلحة محدود للغاية.
- لكن يجب القول إن حزب الله لا يساوره أي قلق، في نهاية الأمر، إزاء السيطرة على السفينة. ويمكن التكهن بأن الإيرانيين سيقومون، حالما تتوفر الطريق المضمونة، بإرسال شحنة أسلحة إليه، بدلاً من الشحنة التي تمت السيطرة عليها أمس.
- غير أن هذه العملية من شأنها أن تساعد إسرائيل في الاطلاع على طبيعة الاستعدادات التي يقوم حزب الله بها، تمهيداً لجولة المواجهة العسكرية المقبلة مع إسرائيل. ويبدو أن لدى الحزب قناعة كبيرة بأنه لا بد من أن تندلع حرب أخرى في الشمال، ومن دون أي علاقة بالتطورات المتعلقة بإيران. وتؤكد كمية



الأسلحة التي تم العثور عليها، أن الحديث يدور على جيش حقيقي، أكثر مما يدور على منظمة "إرهابية"، أو على منظمة "حرب عصابات". وفي هذه الأثناء، فإن مقاتلي الحزب الميدانيين يتحلون بحوافز كبيرة لخوض حرب مع إسرائيل، وقد أكد أحد الضيوف الغربيين، الذي التقى مؤخراً قادة عسكريين ميدانيين في حزب الله، أن الانطباع الذي خرج به من هذا اللقاء هو وجود حماسة كبيرة لخوض جولة حربية أخرى مع الجيش الإسرائيلي.

رونين برغمان - معلق الشؤون الاستخباراتية والاستراتيجية "يديعوت أحرونوت"، 5/11/2009

[الاستخبارات الإسرائيلية بدأت باستعادة عافيتها]

- يبدو أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بدأت باستعادة عافيتها، في المواجهة التي تخوضها مع قوى الشر في الجبهة الشمالية. وقد تم ذلك، أساساً، بفضل وجود رؤساء حكومة على غرار أريئيل شارون وإيهود أولمرت وبنيامين نتنياهو، الذين لا يخشون من إرخاء العنان لعمليات عسكرية سرية، على الرغم مما قد تنطوي عليه من تداعيات عملانية سلبية.
- أدت أعوام الانتفاضة الفلسطينية الثانية إلى إقامة قيادة مشتركة تضم أذرع الاستخبارات التي تحارب "الإرهاب" في المناطق [المحتلة]، وشعبة الاستخبارات العسكرية [أمان] وجهاز الأمن العام [الشاباك]، وقد وفرت هذه القيادة المعلومات لسلح الجو الإسرائيلي، من أجل القيام بعمليات تصفية [ضد ناشطين فلسطينيين]. ونهار أمس، قامت الاستخبارات الإسرائيلية بتوفير المعلومات لسلح البحرية، التي أدت إلى السيطرة على سفينة الأسلحة المهربة من إيران إلى حزب الله.
- إن هذا النجاح الكبير لا يعني، في واقع الأمر، القضاء على حزب الله، أو وضع حد للعلاقات الوثيقة القائمة بينه وبين إيران وسورية، غير أنه يشكل مساً تكتيكياً واستراتيجياً به.



- من ناحية أخرى، فإن سلسلة العمليات العسكرية الناجحة، التي حدثت في الآونة الأخيرة، والتي يعتقد الخصوم أن الاستخبارات الإسرائيلية قامت بها، هي عمليات واسعة ومهمة للغاية.
- ففي هذا الإطار وقعت، خلال الأعوام الأربعة الفائتة، بضعة حوادث غامضة ذات صلة بالمشروع النووي الإيراني، أدت إلى عرقلة عمليات تخصيب اليورانيوم، ومنها اختفاء آثار عالم نووي إيراني، وسقوط طائرتين لهما علاقة بالمشروع النووي، واندلاع حريق مفاجئ في مختبرين.
- بالإضافة إلى ذلك، قام سلاح الجو الإسرائيلي، في 12 تموز/ يوليو 2006، بالقضاء على مخزون الصواريخ البعيدة المدى الموجود في حيازة حزب الله كله تقريباً. وبعد ذلك بعام واحد، ووفقاً لما نُشر في وسائل الإعلام الأجنبية، حدث عطل فنيّ غامض في مصنع تشرف عليه سورية وإيران، لإنتاج صواريخ سكود المزودة بسلاح كيماوي. وفي وقت لاحق تم تدمير منشأة نووية أقامتها سورية بمساعدة كوريا الشمالية، وجرى اغتيال عماد مغنية [المسؤول العسكري في حزب الله]، والجنرال محمد سليمان الذي كان يقف على رأس المشروع النووي السوري.
- وفي كانون الثاني/ يناير 2009، قامت طائرات حربية إسرائيلية بمهاجمة قوافل أسلحة مهربة من إيران إلى قطاع غزة في السودان، بحسب ما نشرت وسائل إعلام أجنبية. وبعد ذلك بشهر واحد أُلقت السلطات المصرية القبض على خلية تابعة لحزب الله، كان أفرادها ينوون القيام بعمليات عسكرية ضد سياح إسرائيليين. وقبل شهرين تم الكشف عن منشأة سرية لتخصيب اليورانيوم في مدينة قم الإيرانية، حاول المسؤولون في طهران التستر عليها. وقبل نحو شهر قامت القوات الأميركية بالسيطرة على سفينة ألمانية كانت تحمل شحنة أسلحة مهربة من إيران إلى حزب الله. ونهار أمس، سيطرت إسرائيل على سفينة ألمانية أخرى كانت تحمل شحنة أسلحة مماثلة.
- ومع ذلك، يبقى هناك سؤال مهم مطروح هو: متى سيقف العالم إلى جانب إسرائيل في حربها ضد "الإرهاب"؟